

كليات في علم الرجال

[464] محمد " مع أن أبا محمد كنية يحيى أيضا . فحينئذ نسأل الكشي من أين وقف على أن أبا بصير هذا ليس يحيى بن أبي القاسم ، بل هو عبد الله بن محمد الاسدي الذي يشترك مع يحيى في الطبقة والراوي ، وفي كونه مكنى بأبي بصير وأبي محمد ، ولم يتفطن أحد غيره بوجود هذا الرجل في أصحاب الصادق عليه السلام ؟ (1) . قال العلامة الكلباسي : " فلقد أجاد من قال : إن ظني أن إirاده أي الكشي هذا الخبر في هذا المقام مما لا وجه له " (2) ، وجزم المحقق التستري أن الرجل المذكور ليس له وجود أصلا وأن منشأ ذكره في الكتب الرجالية المتأخرة تصحيف العنوان المذكور في الكشي واعتماد الشيخ رحمه الله عليه وذكره في رجاله ، كذكره في اختياره . ثم اتبع من تأخر عن الشيخ كابن داود ، لحسن ظنهم به (3) . ولو أغمضنا عن هذا وفرضنا وجود هذا الرجل المكنى بأبي بصير ، فلا أقل من عدم اشتهاره بهذه الكنية بحيث لو اطلقت احتمل انصرافها إليه كانصرافها إلى يحيى . يدلنا على ذلك ما أجاب به علي بن الحسن بن فضال حينما سئل عن أبي بصير فقال : اسمه يحيى بن أبي القاسم ، كان يكنى أبا محمد وكان مولى لبني أسد وكان مكفوفا " (4) . ولا يخفى أنه لو كان رجل آخر مشتهرا بأبي بصير ومشتركا مع يحيى في كنيته الأخرى ، وفي كونه أسديا ، وفي كونه من أصحاب الصادق عليه السلام ، كان من الواجب على ابن فضال أن ينبه عليه ولم ينبه .

(1) _____ بل ليس لهذا الرجل ذكر في رجال البرقي

ولم يذكره العقيقي وابن عقدة وابن الغضائري الذين صنفوا في الرجال واخذ عنهم من جاء بعدهم . (2) سماء المقال ج 1 ، الصفحة 100 . (3) قاموس الرجال : ج 11 ، الصفحة 65 99 . وللمؤلف دام ظله استظهارات لطيفة في تصحيح العنوان المذكور في الكشي . (4) اختيار معرفة الرجال ، الصفحة 173 الرقم 296 . [*] _____